

غريب الحديث لابن قتيبة

والذُّطُق جمع نِطاق وهو ما انتطقت به المرأة أي شَدَّته في وسطها وانتطقت به وانتطق به الرجل أيضاً وبه سُمِّيت المِنْطَاقَة وضرب هذا مثلاً في ارتفاعه وتوسطه في عَشيرته وعزه فجعلناه في عِلَفاء وجعلهم تحته نطاقاً له .
وقولُه وضاءت أي أضاءت وهما لُغَتان أضاءَ النهار وضاء .
66 - وقال أبو محمد في حديث النبي أنه قال " الحَياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان " .
حدَّثَ ثنيه أبي قال حدَّثَني أبو مسعود الدارمي قال حدَّثَ ثنيه جدِّي خراش قال ثناه أنس بن مالك عن النبي .

إنَّما جَعَلَ الحَياء وهو غَرِيزَةٌ شُعْبَةٌ من الإيمان وهو اكْتِسَابٌ لأنَّ المُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ بالحَياء عن المَعاصي وإنَّ لم يكن له تَقْيِيدٌ فَصَارَ كالإيمان الذي يقطع عنها ولذلك يقال " إذا لم تَسْتَحْ فَاصْذَعْ ما شِئْتَ " يراد أنَّ مَنْ لم يَسْتَحْ صَدَعَ ما شاء لأنَّه لا يكون له حَياء يَحْجُزُهِ ويكفُّهُ عن الفواحش والقُبُحِ